«البيوت أسرار» ..ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح

خاتم من الذهب.. في إصبع زوجي؟

مشكلة سخيفة حدثت بيني وبين زوجي قبل أيام. فقد فوجئت به يعود الى البيت وهو يرتدي في إصبعه خاتما ذهبيا، ومنذ تزوجنا لم يكن يتزين بالذهب. وهذا شيء غريب عليه!

وفي البداية دهشت واغتظت وساورتني شكوك بأن الخاتم الذهبي هدية من امرأة لا أعرفها لكنه أكد لي أن الخاتم أعجبه فاشتراه، ورغم انني اصدقه لكنني مغتاظة من هذا الخاتم.

وكلما شاهدته في اصبعه أشعر بالضيق! أليس تحلي الرجال بالذهب.. حراما؟!

● ح.أ

المعروف شرعا من العلماء ان الحرير الطبيعي والذهب حرام على الرجال حلال للنساء. وقد وردت في ذلك احاديث كثيرة.

عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي. وحرم على ذكورها». وإن كان بعض المتشددين قد نادوا بإباحة الذهب غير المحلق كالمشط والازرار للنساء. وحرموا التحلي بالذهب المحلق كالعقد والخاتم والقلادة على النساء. وقال ربعي بن حراش عن امرأته عن اخت لحذيفة ان رسول الله ﷺ قال: «يا معشر النساء أما لكنّ في الفضة ما تحلين به أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره. إلا عذبت به».

وعن اسماء بنت يزيد. ان رسول الله ﷺ قال: «أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها في النار يوم القيامة».

لكن أغلب أئمة الإسلام قالوا بإباحة التحلي بالذهب للنساء وحرموه على الرجال.

وقال بعضهم ان النهي عن الذهب خاص بالمرأة التي تلبسه لكي تظهر حليها للناس. اما من تزينت بالذهب لزوجها فلا إثم عليها. وقالوا ان أحاديث الوعيد لمن تلبس الذهب. إنما هي فيمن لا تؤدي زكاة حليها.

لكن الإجماع انعقد على إباحة التحلي بالذهب والفضة للنساء.

أما عن الحكمة في تحريم الذهب على الرجال فتأتي من التلاؤم بين الملبس وطبيعة اللابس. فالرجل طبع على القوة والفحولة ومهمته مكابدة مشاق الحياة.

وهذه الطبيعة تتنافى مع لبس النعومة واللين الذي يناسب المرأة.

فالشرع أباح للمرأة الحرير والذهب لأنهما يتناسبان مع فطرتها وأنوثتها.

كما أن الحلي يكون عند المرأة نوعا من الرأسمال الاحتياطي للزمن وعند الحاجة أما الرجل فإنه يتفرغ للعمل والكسب.

هل السعادة الزوجية.. حظوظ؟

أقرأ كثيرا وأشاهد عن التعاسة والشقاء في بعض البيوت والخلافات بين الأزواج والزوجات، وأحمد الله كثيرا على زوجي وعلى حياتي، فقد أنعم الله عليّ بزوج حنون صالح، لكني أتألم لأحوال غيري من الزوجات، وأسمع من بعض صديقاتي المتزوجات عن تعاستهن، وبيوتهن التي تحولت الى جهنم من المشاكل والخلافات، وأتساءل: من المسؤول عن سعادة أو شقاء الحياة الزوجية؟!
هل السعادة في الزواج حظ؟!
هل السعادة فن.. أو علم له أصول وقواعد؟

● قارئة

ما تقولينه سيدتي فيه الكثير من الصحة!

ما أكثر البيوت التي تعاني من مشاكل كثيرة، مشاكل بعضها صغير وبعضها كبير، ورأيي الشخصي ان معظم هذه المشاكل سببه ابتعاد الناس عن فهم شرع الله سبحانه وتعالى وحكمته التي قدر الزواج من أجلها.

السعادة الزوجية لها أصول، واستقرار الحياة الزوجية واستقامة أمر الزوجين يعتمدان اعتمادا كبيرا على الخصال الشخصية التي يتحلى بها كل من الزوجين.

يرى د.نور الدين عتر ان بيت الزوجية السعيد لا ينهض إلا على أركان متينة من المعاني الإنسانية الراسخة في شخصية كل من الزوجين، معاني تتجسد في تصرفاتهما تجاه كل منهما للآخر.

وأهم المعاني التي تحقق السعادة الزوجية الطمأنينة النفسية، وقد أوضحها القرآن الكريم في الآية التي تقول: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

والآية الكريمة توضح تماما ما يجب ان يكون بين الزوجين، فالرجل قبل ان يتزوج يشعر بالفراغ لأن جزءا من كيانه لا يؤدي وظيفته المعنوية والمادية، ويشعر بالقلق والاضطراب، لأن حياته ستنتهي الى لا شيء ولا هدف، ولا أثر، والزواج يحقق سكون كل من الزوجين الى صاحبه، وكل منهما يملأ الفراغ العاطفي للآخر، بالشوق إليه والاستراحة معه من عناء الدنيا.

بالزواج تسكن النفس من الناحية الغريزية وتؤدي وظيفتها، ثم ينجب الزوجان أطفالا، يتحقق بهم للأبوين البقاء والاستمرار في هذه الدنيا ببقائهم بعدهما.

وعبارة «تسكنوا اليها» في الآية توضح دوافع النفس نحو الزوجة، وهي دوافع معنوية عاطفية ودوافع غريزية تتعلق بالشهوة وبالحاجة الى بقاء الجنس، ثم تضيف الآية ما يعد قانونا للعلاقة الزوجية (وجعل بينكم مودة ورحمة).

ولقد حض الرسول الكريم ﷺ على تنمية هذه الصلة الروحية من المودة والرحمة، ولو بالأمر اليسير كالنظرة الراحمة المتوددة، التي تستشعر نعمة الزوجية، ما يقوي وحدة الزوجين. يقول ﷺ في الحديث: «ان الرجل إذا نظر الى امرأته ونظرت اليه، نظر الله اليهما نظر رحمة، فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما».

والرحمة بين الزوجين تدل على تقرب كل منهما الى الآخر، والتلطف معه، والرحمة بينهما تشعر كل منهما بحرصه على الآخر وعلى مصلحته، والرفق به والإشفاق عليه من كل سوء ومكروه، هي عماد بيت الزوجية الذي يبقي على سكينة النفس ويجعلها حقيقة محسوسة في الحياة، وهي دستور العشرة بين الزوجين.

والعشرة بالمعروف تشعر كل زوج بأن الآخر كنفسه تماما، لأنه يتودد اليه ويتقرب منه، ويحمل له كل الخير، ويأمر الله سبحانه الأزواج بحسن عشرة زوجاتهم، يقول سبحانه وتعالى (وعاشروهن بالمعروف).

وحسن الصحبة مع الزوجة أساس للتفاهم وركن من أركان السعادة الزوجية، والزوج يجب ان يتحلى بالحكمة ومعالجة المواقف الشائكة بالعقل، وهذا كفيل بأن يحول بيت الزوجية الى جنة عاجلة ينعم في ظلها الوارف كل من الزوجين.

والتعاون على الطاعة يتوج التفاهم بين الزوجين، ولقد أهاب النبي ﷺ بالزوجين الى ان يجتهد كل منهما في إعانة الآخر، وقال: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، وإن أبى نضحت في وجهه الماء».

وقال ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، دخلت الجنة».

ولأن للرجل دورا كبيرا في تحقيق السعادة الزوجية، فقد أوصاه الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ بحسن معاملة زوجته، وفي خطبة الوداع قال الرسول ﷺ للمسلمين «فاستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عوان عندكم، أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

ويجب على الزوج ألا يحتد ويشتد على زوجته، أو يلومها وينقدها على الأشياء الصغيرة، وان يفهم معاناتها في أعمال البيت وتربية الأولاد.

الزواج عن طريق الإنترنت.. ينفع؟!

ما رأيك في انتشار ظاهرة جديدة على المجتمع العربي وهي الزواج عن طريق الانترنت؟
هل هي وسيلة ملائمة للمجتمعات العربية أم ان الدنيا تغيرت سواء شئنا ام ابينا؟

● متحير

الدنيا طبعا تغيرت، ومازالت تتغير بسرعة شديدة، ولا اظنه ابدا تغيراً الى الافضل.

وعلى وجه العموم فإنني شخصيا ضد زواج الانترنت، لكن هذا لا يعني انه غير موجود.

تقول د.عطيات ابوالعينين في كتابها «الزواج واختيار شريك الحياة» ان العنوسة شبح يطارد كثيرا من الفتيات في الوطن العربي، وهناك اسر تبحث عن زوج لابنتها، يقول المثل العربي «اخطب لابنتك ولا تخطب لابنك»، وقال ﷺ «من كان عنده بنت او ابنتان، او اخت او اختان او اكثر، فرباهن وعلمهن وزوجهن دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب»، والبحث في الانترنت عن فرص الزواج او شريك العمر اصبح ظاهرة في الخليج، بعض الاسر تقوم بالبحث في مواقع الزواج الاسلامي للبحث عن عريس مناسب لابنتهم، ولكن بعض الخاطبات في السعودية مثلا استفدن من الكمبيوتر والانترنت، ويستخدمن هذه التقنية في رصد البيانات عن المتقدمين للزواج، ولا يطلع على هذه البيانات الا الجادون في الزواج، ويتم حفظ صورة الخاطب من على الموقع لتراه الفتاة، وتتعرف على شريك حياتها المنتظر، وتقوم الخاطبة في الغالب بتلقي طلبات الزواج من الرجال والنساء ثم تسجيلها في دفتر، او تدخل هذه البيانات في اشرطة خاصة، وتعطي المواصفات المطلوبة في الشريك او الشريكة من حيث الوضع الاجتماعي والمادي والمستوى الثقافي والتعليمي، وتقوم الخاطبة بتدوين مواصفات الفتاة ووضعها الاجتماعي وكذلك تفعل مع الشريك المتقدم للزواج وفق شروط معينة، ويتم التأكد من جدية الموضوع بوضع رسوم معينة، والبعض يعرض بناته بغرض العثور على عريس مناسب بشرط حسن الخلق والاستقامة، والبعض يبحث عن زوجة ثانية لمرض زوجته.

تقول احدى الخاطبات: عندما يتصل بي شخص، اسجل معلوماته وحالته الاجتماعية والاقتصادية ومستواه التعليمي وأضع هذه البيانات في الكمبيوتر، وعندما اتأكد من صحة هذه المعلومات وذلك بالسؤال عنه وعن معارفه او بواسطة زوجي، وعند التأكد من صدقه يتم البحث له عن شريكة لحياته، ودون ذكر الاسم او العنوان للخاطب، ثم يتم حضور الفتاة مع محرم لها واهلها، ويكون ذلك عندي او عندهم في البيت، وتتم الرؤية الشرعية، واذا حدث توفيق من الله وتم الزواج فإني آخذ حقي.

وتضيف الخاطبة: في الغالب يطلب الرجال المتعلمون زوجة موظفة او مدرسة، اما رجال الاعمال والاثرياء فإنهم يفضلون غير الموظفة.

وقديما في الكويت اذا ارادت ام ان تخطب لابنها ولا تكون لديها دراية كافية بأسرة العروس كانت تذهب الى بيت العروس وتطرق الباب وتطلب شربة ماء، وتعرف ام العروس ان السيدة طارقة الباب انما جاءت في محاولة لرؤية ابنتها او بناتها، فتسمح لها بالدخول، وتحرص الأم على ان تنادي بناتها لاحضار الشاي مثلا او الماء حتى تتأكد الزائرة من الفتاة التي ترغب في تزويجها الى ابنها. وتضيف: لكن الخاطبة مازالت موجودة في الخليج، وقديما كانت الخاطبة تمر على بيوت الاسر وتوفق بين العريس والعروس وتبالغ في مدح كل منهما للآخر، اما الخاطبة الآن فهي تحمل التلفون النقال وبعضهن لهن مكاتب خاصة، وفي استطلاع اجرته وكالة «كونا» منذ سنوات قالت ان مواقع الزواج على الانترنت ساهمت في التعرف بين الطرفين، وخصوصا في المجتمعات المحافظة، لكن الزواج الالكتروني لا يعالج قضية العنوسة لافتقار المصداقية والجدية.

مشكلة محرجة.. إني أعرق بغزارة!

ربما تحرج بعض السيدات من الحديث عن هذه المشكلة، رغم انها فعلا مشكلة وتعاني منها الكثيرات وانا واحدة منهن، لكن اغلب النساء يكن محرجات من الحديث عنها.
ومن دون اي تفاصيل عن نفسي، اقول انني امرأة وتؤرقني جدا مشكلة انني اعرق بطريقة ربما تكون غير طبيعية، صحيح انني استخدم افضل العطور لكن العطر على العرق شيء سخيف.
وسؤالي هو: لماذا العرق الزائد عند البعض؟

● سيدة محرجة

بصفة عامة فإن زيادة افراز العرق امر طبيعي، يحدث مع الارتفاع الشديد في الحرارة او بعد اداء مجهود عضلي شاق، لكن بعض النساء قد يعانين من غزارة العرق بصورة غير طبيعية، مما يسبب لهن بعض المضايقات والخجل، وخصوصا اذا صاحب زيادة العرق وجود بعض التشققات او القشور بالجلد، كما يحدث عادة مع عرق القدمين مما يؤدي الى انبعاث رائحة غير لطيفة نتيجة لتحلل العرق والانسجة التالفة بالبكتيريا والفطريات.

وهناك نوعان من العرق الزائد فقد تكون هناك زيادة في عرق الجسم كله، او زيادة في بعض الاماكن المعينة، مثل تحت الابطين وكلتا اليدين او باطن القدمين او المناطق الحساسة.

لكن العرق في الجسم يزداد بصفة عامة مع زيادة نشاط الغدة الدرقية الموجودة بالرقبة، وهنا قد تكون هناك بعض الاعراض مع زيادة العرق، مثل رعشة اصابع اليد او فقدان الوزن والتوتر العصبي مع جحوظ العينين.

وهناك اسباب اخرى لزيادة العرق مثل السمنة المفرطة او امراض الحميات او تعاطي المشروبات الكحولية، وبعض امراض الجهاز العصبي.

والسؤال: هل هناك علاج لظاهرة العرق الزائد؟

الاجابة: العلاج يكون بعلاج السبب، بعلاج زيادة نشاط الغدة الدرقية، وهناك ادوية لذلك، واحيانا بالاشعاع او الجراحة، وهناك ادوية تقلل من افراز العرق.

اما زيادة عرق اليدين او القدمين فقد تكون نتيجة للتوتر العصبي والعاطفي، لأن الخوف او القلق او الخجل او الغضب تزيد من افراز العرق. ويمكن التقليل من افراز العرق بوضع اليدين او القدمين لمدة خمس دقائق يوميا في محلول فورمالين 3٪ او فورمالدهايد او محلول مركز من كلوريد الصوديوم ثم غسل اليدين او القدمين وتجفيفهما، وهذه المحاليل تؤدي الى انكماش الغدة العرقية، لكن يجب ملاحظة ان استخدام هذه المحاليل قد يؤدي الى حساسية بالغة ولذلك يفضل استشارة الطبيب اولا.

ويمكن للسيدة التي تعاني من زيادة عرق القدمين ارتداء صندل او شبشب، مع الابتعاد عن الصنادل والشباشب المصنوعة من مواد صناعية مثل البلاستيك، ويفضل ان ترتدي شرابا من القطن اثناء لبس الحذاء.